

أجوبة مسائل جار ١

[15] في الغلو على شاكلتهم، قالوا: بكفر الصحابة كافة، وقال اهل السنة: بعدالة كل فرد ممن سمع النبي صلى الله عليه وآله أو رآه من المسلمين مطلقا، واحتجوا بحديث كل من دب أو درج منهم اجمعين اكتبين ابصعين، اما نحن فان الصحبة بمجردنا وان كانت عندنا فضيلة جليلة، لكنها - بما هي ومن حيث هي - غير عاصمة، فالصحابه كغيرهم من الرجال فيهم العدول، وهم عظماءهم وعلماءهم، واولياء هؤلاء وفيهم البغاة، وفيهم اهل الجرائم من المنافقين، وفيهم مجهول الحال، فنحن نحتج بعدولهم ونتولاهم في الدنيا والآخرة، اما البغاة على الوصي، واخي النبي، وسائر اهل الجرائم والعطائم كابن هند، وابن النابغة، وابن الزرقاء (1) وابن عقبة، وابن اوطاة، وامثالهم فلا كرامة لهم، ولا وزن لحديثهم، ومجهول الحال نتوقف فيه حتى نتبين امره، هذا رأينا في حملة الحديث من

(1) هي الزرقاء بنت موهب جده مروان بن الحكم

لابيه وكانت من ذوات الرايات التي يستدل بها على ثبوت البغاء فلذا كان الحكم وبنوه يذمون بها نص على هذا كله ابن الاثير حيث ذكر صفة مروان ونسبه واخباره في حوادث سنة 65 للهجرة ص 57 من الجزء الرابع من تاريخه الكامل - وصرح به غير واحد من اهل الاخبار.